

وَأَذَانًا لِلنَّاسِ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَسَمِعْتُمْ إِذْ لَقِيتُمْ
مُكْرَفِي أَيُّهَا فَارِثَةُ السَّرْعِ مُكْرَفِي أَيْ رَسَلْنَا يَكْتُمُونَ مَا
تَكْتُمُونَ • هُوَ الَّذِي يُبَيِّنُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالصِّرَاطِ إِذَا كُنْتُمْ
فِي الْفُلِ وَحَرِّينَ بَيْنَ بَرِّينَ طَيِّبَةً وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ
عَاصِفٌ وَعَمَاءٌ هُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُجِيطُوا
بِرِيحٍ دَعَا اللَّهُ تَخْلِصَ بَيْنَ لِهَ الَّذِينَ لَبِثْنَا مِنْ هَدْيِهِ
لَنْ كُنْتُمْ مِنَ الشَّاكِرِينَ • فَلَمَّا لَجِيتُمْ إِذْ هُمْ يُعْجَبُونَ فِي الْأَرْضِ
بِعِلْمِ لِقَى بَابِهَا النَّاسُ سَأَلُوا عَنْكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ أَلْبَسْتُمْ إِلَيْكُمْ حُجُبًا فَكَيْفَ تَعْلَمُونَ • إِنَّمَا
مِثْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَالضَّالَّةِ مِنَ السَّمَاءِ فَخَاطَبَهُ رَبُّهَا
الْأَرْضَ يَا أَرْضُ مَا أَكَلِ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى آخَذْتَ الْأَرْضَ
زُحْرُفَهَا وَأَرْزَقْتِ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَدَرُوا عَلَيْهَا إِنَّمَا
أَمْرٌ بِالْأَرْضِ أَوْ سَمْعٌ لَهَا حَصِيدًا كَمَا لَمْ تَعْنِ بِالْأَسْمَانِ
كَذَلِكَ نَفُضِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ • وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى
دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

الذي

الذي أحسن المسخر وزيادة ولا يرهق وجوههم فترهق
ولا ذلة أولئك أصعب علىهم فيها ظلون • وَالَّذِينَ
كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءَ سَيِّئَةٍ مِثْلَهَا وَتَرَهُمْ قُلُوبُهُمْ
ذَلَّةٌ مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَذَابِهِمْ كَأَنَّمَا أُعْشِيتْ وَجُوهُهُمْ
قِطْعًا مِنَ الْبَلِّ نَطِيلًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
• وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا
مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَنُرْكَاهُمْ فَمَا نَسُوا لَكُمْ قُلُوبَهُمْ قَالُوا لَوْ كُنَّا
نَعْلَمُونَ أَيْ نَأْتِعِدُونَ • فَكُنْ بِأَنْفُسِكُمْ شَاهِدًا لِنَفْسِكُمْ
وَيُنَبِّئُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ عِبَادَ كُفْرًا تَغْضِبُونَ • هُنَالِكَ
تَبْلُغُونَ كَلِمَتَكُمْ مَا أَسْلَفْتُمْ زُرُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ
وَصَلُّوا عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْرُقُونَ • فَلَمَّا بَرَدَتْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أَمِنَ مَمْلَكَتِ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ وَمِنْ خِزْيَانِ الْغَيْبِ
مِنْ الْمَلِئِكَةِ وَخِزْيَانِ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ أَمْرٌ مُسْتَقِيمٌ
اللَّهُ فَضَّلَ الْفَلَاحِينَ • فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَجِمَ الْحَقُّ
فَمَا ذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالَةُ فَأَقْبَرُ فَتَقَرُّونَ •

ع